علي بن علي وقال احمد لا يصح هذا الحديث انتهى وعلي بن علي بن نجاد بن رفاعة وثقه وكيع وابن معين وابو زرعة وكفى بهم وانما ثبت من فعل الصحابة كعمر وغيره الافتتاح بعده عليه السلام بسبحانك اللهم مع الجهر به لقصد تعليم الناس ليقتدوا او ليأنسوا كان دليلا على انه الذي كان عليه عليه السلام آخر الامر او انه كان الاكثر من فعله وان كان رفعه اقوى على طريق المحدثين الا ترى انه روي في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت هنيهة قبل القراءة بعد التكبير فقلت يا بابي انت وامي يا رسول الله ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وهو اصح من الكل لانه متفق عليه ومع ذلك لم يقل بسنيته عينا احد من الاربعة والحاصل ان غير المرفوع او المرفوع المرجوح في الثبوت عن مرفوع آخر قد يقدم على معادله اذا اقترن بقرائن تفيد انه صحيح عنه عليه السلام مستمر عليه الله اكبر كبيرا قيل حال موكدة نحو زيد ابوك عطوفا وقيل منصوب باضمار فعل كانه قيل الله اكبر اكبر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله سبحانه ذكره في النهاية والحمد لله كثيرا صفة مصدر محذوف كما جاء في رواية حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا منصوبان على الظرفية اي اول النهار وآخره او اول الملوين والمراد بهما الدوام كما قيل في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وقيل خصا بالذكر لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيهما وان كان المقصود تنزيهه تعالى في جميع الاوقات لكن خصا بالذكر من بينها لزيادة الاهتمام بشانهما او لانهما محل الحدوث والافول

قوله مباركا كانه ... الرواية ... الاخرى ... والاول ... الرواية ... منه ١٢ حنفي

المناب لهما من يراه بعنهما م ت س اي رواه مسلم والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا اي طاهرا لا رياء فيه ولا سمعة ولا غيرهما من الامور المخلة الخبيثة مباركا فيه م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن انس خير د س اي رواه ابو داود والنسائي هذه الزيادة عنه ايضا اللهم باعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقني اي طهرني ونظفني من خطيئتي اي من اثرها بالمحو كما نقيت الثوب الابيض من الدنس بفتحتين اي الوسخ ط اي رواه الطبراني عن سمرة بن جندب وفي صلوة التطوع د اي رواه ابو داود عن جبير بن مطعم الله اكبر كبيرا ثلاثا الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان وزاد ابن ماجة والبيهقي في السنن الكبير لفظ الرجيم ثم قوله من نفخه ونفثه وهمزه بدل من الشيطان الرجيم فقيل نفخه كبره لان المتكبر كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظم في عينه ويحقر الناس عنده والنفث عبارة عن الشعر لانه ينفثه الانسان من فيه كالرقية وهمزه الموتة وهي نوع من الجنون والصرع يعتري الانسان فاذا افاق رجع اليه كمال عقله كالنائم والسكران هكذا جاء في الحديث تفسيرها كما ذكره بعضهم وقال الطيبي ان كان هذا التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وان كان من بعض الرواة فالانسب ان يراد بالنفث السحر لقوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد وان يراد بالهمز الوسوسة لقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وهي خطراتهم فانهم يغرون الناس على المعاصي د ق حب مس مص سني اي رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة والبيهقي في السنن الكبير له كلهم من حديث جبير بن مطعم سبحان

قوله حمدا كثيرا كانه مفعول مطلق لفعل محذوف اي احمده حمدا كثيرا فعلى هذا وقع الحمد منه صلعم في هذا الحديث في صورتي الاسمية والفعلية ١٢ حنفي

من التنقية طح

الابيض

وقد دنس الثوب يدنس دنسا توسخ حنفي

ق سني م ط

وكلها على وزن الضرب ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)